

المقفر

الجزء الثاني من المجلد الثالث

صفر سنة ١٣٢٦ موافق مارس (آذار) سنة ١٩٠٨

الأدب الصغير

لابن المقفع

عني بنشره الشيخ طاهر الجزائري

العجب آفة العقل والنجاسة قعود الهوى.

والبخل لقاح الخرص والمراء فساد اللامان والحمية سبب الجهل والأنف توأم السفه
والمنافسة أخت العداوة.

وإذا همست بالخير فبادر هوائك لا يغيبك وإذا همست بشر فسوف هوائك لعنتك تظفر
فإن ما مضى من الأيام والساعات على ذلك هو الغنم.

لا تمنعن صغر شأن امرئ من اجتناء ما رأيت من رأيه حواياً واصطفاء ما رأيت من
أخلاقه كريماً فإن التولوة الفائقة لا تمان طوان غائصها الذي استخرجها.

من أبواب الترفق والتوفيق في التعليم أن يكون وجه الرجل الذي يتوجه فيه من العلم
والأدب فيما يوافق طاعة ويكون له عنده محمل وقبول فلا يذهب عناؤه من غير غناء

ولا تفتي أيامه من غير درك ولا يستفرغ نصيبه فيما لا ينجح فيه ولا يكون كرجل أراد أن يعتبر أرضاً قديمة فغرسها جوزاً ولوزاً وأرضاً جديدة فغرسها نخلاً وموزاً. العنم زين لصاحبه في الرخاء ومنجاة له في الشدة.

بالآداب تعبر القنوب وبالعنم تستحكم الأحلام فالعقل الزاكي غير الصنيع كالأرض الطيبة الخراب. ومما يدل على معرفة الله (وهو) سبب الإيمان أن وكل بالغيب لكل ظاهر من الدنيا صغير أو كبير عيناً فهو يصرفه ويحركه فمن كان معتبراً بالجنيل من ذلك ففينظر إلى السوء فيعلم أن لها رباً يجري فنكها ويدبر أمرها. ومن اعتبر بالصغير ففينظر إلى حبة الخردل فيعرف أن لها مديراً ينيبها ويزكيها ويقدر لها أوقاتها في الأرض والماء يوقت لها زمان نباتها وزمان قسنتها. وأمر النبوة والأحلام وما يحدث في أنفس الناس من حيث لا يعلمون ثم يظهر منهم بالقول والفعل ثم اجتماع العناء والجهل والمهتدين والضلال عني ذكر الله تعالى وتعظيمه واجتماع من شك في الله تعالى وكذب به عني الإقرار بأنهم أنشؤوا حديثاً ومعرفتهم أنهم لم يحدثوا أنفسهم فكل ذلك يهدي إلى الله ويدل على الذي كانت منه هذه الأمور مع ما يزيد ذلك يقيناً عند المؤمنين بأن الله حق كبير ولا يقدر أحد أنه باطل.

إن للسلطان المقسط حقاً لا يصنع خاصة ولا عامة أمر إلا بإرادته فذو النب حقيق أن يخص لهم النصيحة ويذل لهم الطاعة ويحكم سرهم ويزين سيرهم ويذب بنسائه ويده عنهم ويتوحي مرضاتهم ويكون من أمره المواتاة لهم والإيثار لأهوائهم ورأيهم عني هواد ويقدر الأمور عني موافقتهم وإن كان ذلك مخالفاً. وأن يكون منه الجد في المخالفة لمن جانيهم وجهل حقهم ولا يواصل من الناس إلا من لا تباعد مواصلته إياه

منهم ولا تحسده عدواة أحد له ولا إضرار به على الاضطغان عليهم ولا موافاة أحد على الاستخفاف بشيء من أمورهم والانتقاص لشيء من حقهم ولا يكتسبهم شيئاً من نصيحتهم ولا يتناقل عن شيء من طاعتهم ولا يبطر إا أكرموه ولا يجترئ عليهم إذا قربوه ولا يطفئ إذا سخطوه ولا ينحف إذا سألهم ولا يدخل عليهم المؤونة ولا يستقل ما حمونه ولا يغتر بهم إذا رضوا عنه ولا يتغير لهم إذا سخطوا عليه وأن يحسد هم على ما أصاب من خير منهم أو من غيرهم فإنه لا يقدر أحد أن يصيبه بخير إلا بدفاع الله عنه بهم.

مما يدل على علم العالم معرفته بما يدرك من الأمور وإمساكه عما لا يدرك وتربينه نفسه بالمكارم وظهور علمه للناس من غير أن يظهر منه فخر ولا عجب معرفته بزمانه الذي هو فيه وبصره بالناس وتحرية العدل في كل أمر ورحب ذرعه فيما نابه واحتجاجة بالحجج فيما عمل وحسن تبصيره من أراد أن يبصر شيئاً من علم الآخرة فبالعلم الذي يعرف ذلك.

ومن أراد ج أن يبصر شيئاً من علم الدنيا فبالأشياء التي هي تدل عليه. ليكن المرء مسؤولاً وليكن فصولاً بين الحق والباطل وليكن صدوقاً ليؤمن على ما قال وليكن ذا عهد ليوفى له بعهده وليكن شكوراً ليستوجب الزيادة وليكن جواداً ليكون لنخير أهلاً وليكن رحيماً بالضروريين لئلا يبتلى بالضر وليكن ودوداً لئلا يكون معدناً لأخلاق الشيطان.

وليكن حافظاً لنفسه مقيلاً على شأنه لئلا يؤخذ بما لم يحترم وليكن متواضعاً ليفرح له بالخير ولا يحسد عليه وليكن قنعاً لتقر عينه بما أوتي وليسر للناس بالخير لئلا يؤذيه الحسد.

وليكن حذراً لئلا تطول مخافته.

ولا يكن حقوداً لئلا يضر بنفسه إصراراً باقياً.

وليكن ذا حياة لئلا يستند للعناء فإن مخافة العالم مذمة العناء أشد من مخافته عقوبة السلطان.

حياة الشيطان ترك العلم وروحه وجسده الجهل ومعدنه من أهل الحقد والقساوة ومثواه من أهل الغضب وعيشه من المصارمة ورجاؤه في الإصرار على الذنوب. وقال: لا ينبغي للنسوة أن يعتد بعننه ورأيه ما لم يذكره ذور الألباب ولم يجامعه عليه فإنه لا يستكمل علم الأشياء بالعقل الفرد.

أعدل السير أن تقيس الناس بنفسك فلا تأتي إليهم إلا ما ترضى أن يؤتى إليك. وأنفع العقل أن تحسن المعيشة فيما أوتيت من خير وألا تكترث من الشر بما لم يصيبك. ومن العلم أن تعلم أنك لا تعلم ما لا تعلم.

ومن أحسن ذوي العقول عقلاً من أحسن تقدير أمر معاشه ومعادته تقديراً لا يفسد عليه واحد منهما الآخر فإن أعياه ذلك رفض الأدنى وأثر عليه الأعظم.

وقال: المؤمن بشيء من الأشياء وإن كان سحراً خير ممن لا يؤمن بشيء ولا يرجو معاداً.

لا تؤدي التوبة أحداً إلى النار ولا الإصرار على الذنوب أحداً إلى الجنة.

من أفضل أعمال البر ثلاث خصال الصدق في الغضب والجود في العسرة والعفو عند القدرة.

رأس الذنوب الكذب وهو يؤسسها وهو يتفقددها ويشتتها ويتنون ثلاثة ألوان بالأمنية والجحود والجدل يبدأ صاحبه بالأمنية الكاذبة فينما يزين له من المسوات فيشجعها عندها بأن ذلك سيخفى فإذا ظهر عليه قابله بالجحود والمكابرة فإن أعياء ذلك ختم بالجدل فخاصم عن الباطل ووضع له الحجج والنسب به التثبت وكابر الحق حتى يكون مسارعاً للضلالة ومكابراً بالفواحش.

لا يثبت دين المرء على حالة واحدة أبداً ولكنه لا يزال إما زائداً وإما ناقصاً. من علامات النعيم المخادع أن يكون حسن القول سيء الفعل بعيد الغضب قريب الحسد همولاً للفتش مجازياً بالحق متكلفاً للجود صغير الخطر متوسعاً فينا ليس له ضيقاً فينا يملك.

وكان يقال إذا تخالجت الأمور فاستقل أعظمها خطراً فإن لم يستتب ذلك فأرجاها دركاً فإن اشتبه ذلك فأجدرها أن لا يكون له مرجوع حين تولي فرصته.

وكمثال يقال الرجال أربعة اثنان يختبر ما عندهما بالتجربة واثنان قد كفيت تجربتهما فأما اللذان يحتاجان إلى تجربتهما فإن أحدهما برٌّ كان مع أبرار والآخر فاجر كان مع فجار فإنك لا تدري لعل البر منهما إذا خالط الفجار أن يتبدل فيصير فاجراً ولعل الفاجر منهما إذا خالط الأبرار أن يتبدل فيصير برّاً فيتبدل البر فاجراً والفاجر برّاً.

وأما اللذان قد كفيت تجربتهما وتبين لك ضوء أمرهما فإن أحدهما فاجر كان في أبرار والآخر برّاً كان في فجار.

حق على العاقل أن يتخذ مرأتين فينظر من إحداهما في مساوئ نفسه فيتصاغر بها
ويصنع ما استطاع منها وينظر من الأخرى في محاسن الناس فيحنيهم بها ويأخذ ما
استطاع منها.

احذر خصومة الأهل والولد والصديق والضعيف واحتجج عليهم بالحجج.

لا يوقعنك بلاء تخلصت منه في آخر لعنك أن لا تخلص منه.

الورع لا يخدع والأريب لا يُخدع.

ومن ورع الرجل أن لا يقول ما لا يعلم ومن الإرب أن يتثبت فيما يعلم.

وكان يقال عمل الرجل فيما يعلم أنه خطأ هوى والهوى آفة العفاف وتركه العمل بما
يعلم أنه صواب قهاون والتهاون آفة الدين.

واقدامه هنى ما لا يدري أصواب هو أم خطأ جهاح والجهاح آفة العقل.

وكان يقال وقر من فوقك وإن لمن دونك وأحسن مواةة أكفائك وليكن أثر ذلك عند
مواةة الأكفاء فإن ذلك هو الذي يشهد لك أن إجلالك من فوقك ليس بخضوع منك
لهم وإن لينك لمن دونك ليس لالتناس خدمتهم.

خمسة مفرطون في خمسة أشياء متدمون عليها الواهن المفرط إذا فته العمل والمنقطع
من أحواله وصديقه إذا نابته النوائب والمستمكن منه عدوة لسوء رأيه إذا تذكر عجزه
والمفارق الزوجة الصالحة إذا ابتلي بالطالحة والجريء على الذنوب إذا حضره الموت.

أمور لا تصح إلا بقرائنها لا ينفع العقل بغير ورع ولا الحفظ بغير عقل ولا شدة
البطش بغير شدة القلب ولا الجمال بغير حلاوة ولا الحسب بغير أدب ولا السرور

بغير أمن ولا الغنى بغير جود ولا المروءة بغير تواضع ولا الخفض بغير كفاية ولا الاجتهاد بغير توفيق.

أمورٌ هن تبعٌ لأمورٍ فالمرءات كنهن تبع للعقل والرأي تبع للتجربة والعبطة تبع لحسن الثناء والسروور تبع للأمن والقراية تبع للنودة والعسل تبع للقدرة والحدة تبع للإنفاق. أصل العقل الثبوت وثمرته السلامة.

وأصل الورع القناعة وثمرته الظفر.

وأصل التوفيق العمل وثمرته النجاح.

لا يذكر الفاجر في العقلاء ولا الكذوب في الأعداء ولا الخذول في الكرماء ولا الكفور بشيء من الخير.

لا تؤاخرن خبياً ولا تستصرون عاجزاً ولا تستعينن كسلاً.

إن من أعظم ما يروح به المرء نفسه أن لا يجري لما يهوى وليس كائناً إلا لما لا يهوى وهو لا محالة كائن.

اغتنم من الخير ما تعجل. ومن الأهواء ما سوفت. ومن النصب ما عاد عليك. ولا تفرح بالبطالة ولا تحزن عن العمل.

من استطعم من الدنيا شيئاً فبطر واستصغر من البر شيئاً فتهاون واحتقر من الإثم شيئاً فاجترأ عليه واغتر بعدو وإن قل فلم يحذر فذلك من ضياع العقل.

لا يستخف ذو العقل بأحد وأحق من لم يستخف به ثلاثة الأتقياء والولاء والأخوان فإنه من استخف بالأتقياء أهلك دينه ومن استخف بالولاء أهلك دنياه ومن استخف بالأخوان أفسد مروءته.

من حاول الأمور احتاج فيها إلى ست الرأي والتوفيق والفرصة والأعوان والأدب والاجتهاد وهن أزواج فالرأي والأدب زوج لا يكمل الأدب إلا بالرأي ولا يكمل الرأي بغير الأدب.

والأعوان والفرصة زوج لا تنفع الأعوان إلا عند الفرصة ولا تنفع الفرصة إلا بحضور الأعوان. والتوفيق والاجتهاد زوج فالاجتهاد سبب التوفيق وبالتوفيق ينجح الاجتهاد. يسلم العاقل من عظام الذنوب والعيوب بالقناعة ومحاسبة النفس.

لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يجد إنجازاً ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف العجز وهو يسخر نفسه عما يغيظ به القوالون خروجاً من عيب التكذيب ويسخر نفسه عما ينال به السائلون سلامته من مذلة المسألة.

ويسخر نفسه عن فرح الرجاء خوف الأكلاء.

ويسخر نفسه عن محمدة المواعيد براءته من مذمة الخلف.

ويسخر نفسه عن مراتب المقدمين ما يرى من فضائح المقصرين.

لا عقل لمن أغفقه عن آخرته ما يجده من لذة دنياه وليس من لا عقل أن يحرمه حظه من الدنيا بصره بزوالمها.

حاز الخير رجلان شاعيد ومرجو والسعيد الفائح والمرجو من لم يخضم والفائح الصاخ ما دام في قيد الحياة وتعرض الفتن في مخاصنة الحصناء من الأهواء والأعداء.

السعيد يرغب الله في الآخرة حتى يقول لا شيء غيرها فإذا هضم دنياه وزهد فيها لآخرته لم يحرمه الله بذلك نصيبه من الدنيا ولم ينقصه من سروره فيها والشقي يرغب

الشيطان في الدنيا حتى يقول لا شيء غيرها فيعجل الله له التغيص في الدنيا التي آثر مع الحزن الذي ينقي بعدها.

الرجل أربعة جواد وبخيل ومسرف ومقتصد فالجواد الذي يوجهه نصيب آخرته ونصيب دنياه جميعاً في أمر آخرته.

والبخيل الذي لا يعطي واحدة منهما نصيبها.

والمسرف الذي يجمعها لدنياه.

والمقتصد الذي يلحق بكل واحدة منهما نصيبها

أغنى الناس أكثرهم إحساناً.

قال رجل لحكيم: ما خير ما يؤتى المرء قال: غريزة عقل قال: فعن لم تكن قال فتعلم

علم قال: فإن حرمه، قال: صدق النسان، قال فإن حرمه، قال: سكنت طويل، قال:

فإن حرمه، قال: ميتة عاجلة.

من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه فإنه من خفي عليه عيبه خفيت عليه محاسن

غيره ومن خفي عليه عيب نفسه ومحاسن غيره لم يقنع عن عيبه الذي لا يعرف ولن

ينال محاسن غيره التي لا يبصرها أبداً.

خصال يسر بها الجاهل كنها كائن عليه وبالألم منها أن يفخر من العلم والمروءة بما ليس

عنده ومنها أن يرى بالأخيار من الاستهانة والجفوة ما يشتهه بهم.

ومنها أن يناقل عالماً وديعاً منصفاً له في القول فيشتد صوت ذلك الجاهل عليه ثم

يفتججه نظر أوه من الجهال حوله بشدة الصوت وكثرة الضحك.

ومنها أن يفرض منه الكنية والفعلة المعجبة لتقوم فيذكر بها.

ومنها أن يكون مجتنب في الخغل أو عند السلطان فوق مجالس أهل الفضل عليه.
 من الدليل على سخافة المتكلم أن يكون ما يرى من ضحكك ليس على حسب ما
 عنده من القول أو يجاذب الرجل الكلام وهو يكتف صاحبك ليكون هو المتكلم أو
 يتسنى أن يكون صاحبك قد فرغ وأنصت له لم يحسن الكلام.
 فضل العنم في غير الدين مهلكة وكثرة الأدب في غير رضوان الله ومنفعة الأخيار قائد
 إلى النار.

والحفظ الذكي الواعي بغير العنم النافع مضر بالعمل الصالح والعقل غير الوازع عن
 الذنوب خازن للشيطان.

لا يؤمنك شر الجاهل قرابة ولا جوار ولا ألف فإن أخوف ما يكون الإنسان لحريق
 النار أقرب ما يكون منها وكذلك الجاهل إن جاورك أنصبت وإن ناسبت جنى عليك
 وإن ألفك حمل عليك ما لا تطيق وإن عاشرك آذاك وأخافك مع أنه عند الجوع سبع
 ضار وعند الشبع منك فظ وعند الموافقة في الدين قائد إلى جهنم فأنت بالهرب منه
 أحق منك بالهرب من سم الأسود والحريق المخوف والدين الفادح والداء العياء.

كان يقال قارب عدوك بعض المقاربة تنل حاجتك ولا تقاربه كل المقاربة فيجترئ
 عليك عدوك وتذل نفسك ويرغب عنك ناصرك ومثل ذلك العود المنصوب في
 الشمس إن أمنت قليلاً زاد ظنه وإذن جاوزت الحد في إيمانه نقص الظل.

الحازم لا يأمن عدوه على كل حال إن كان بعيداً لم يأمن من معاودته وإن كان قريباً
 لم يأمن موأبته فإن رآه متكشفاً لم يأمن استطراده وكسبه وإن رآه وحيداً لم يأمن
 مكره.

الملئ الحازم يزداد برأي الوزراء والخزنة كما يزداد البحر بمواده من الأنهار.
 الظفر بالحزم. والحزم بإجالة الرأي. والرأي بتكرار النظر وبتحصين الأسرار.
 إن المستشار وإن كان أفضل من المستشار رأياً فهو يزداد برأيه رأياً كما تزداد النار
 بالودك ضوءاً وعلى المستشار موافقة المستشار على صواب ما يرى والرفق به في
 تبصير خطأ إن أتى به وتلقيب الرأي فيما شكك فيه حتى يستقيم لهما مشاورتهما.
 لا يطعن ذو الكبر في حسن الثناء ولا الحب في كثرة الصديق ولا الشيء الأدب في
 الشرف ولا الشحيح في اخنعة ولا الحريص في الأخوان ولا الملئ المعجب بشيئات
 الملئ.

صرعة الذين أشد استئصالاً من صرعة المكابرة.
 أربعة أشياء لا يستقل منها قليل النار والمرض والعدو والدين.
 أحق الناس بالتوفير الملئ الحليم العالم بالأمور وفرص الأعمال ومواقع الشدة واللين
 والغضب والرضا والمعاينة والأناة الناظر في الأمر يومه وغده وعواقب أعماله.
 السبب الذي يدرك به العاجز حاجته هو الذي يحول بين الحازم وبين طلبته.
 إن أهل العقل والكرم يتغون إلى كل معروف وصلة وسبيلاً والمودة بين الأخيار سريع
 اتصالها بطيء انقطاعها ومثل ذلك مثل كوب الذهب الذي هو بطيء الانكسار هين
 الإصلاح والمودة وبين الأشرار سريع انقطاعها بطيء اتصالها كالكور من الفخار
 يكسره أدنى عث ثم لا يوصل له أبداً.

والكرم يمنح الرجل مودته عن لقاء واحدة أو معرفة يوم والنسيم لا يصل أحد إلا عن
 رغبة أو رهبة وإن أهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم أمرين ويتواصلون عندهما ذات

النفس وذات اليد فأما المبتذلون ذات اليد فهم المتعاونون المستمعون الذين ينتسب بعضهم الانتفاع متاجرة ومكايمة.

ما التبع والأعوان والصديق والحشم إلا لنسأل ولا يُظهر المروءة إلا لنسأل ولا الرأي والقوة إلا بالمال ومن لا أخوان له فلا أهل له ومن لا أولاد له فلا ذكر له ومن لا عقل له فلا دنيا له ولا آخرة ومن لا مال له فلا شيء له والفقر داعية إلى صاحبه مقت الناس وهو مسببة للعقل والمروءة ومهذبة للنعم والأدب ومعدن للتنهية ومجبهة لبلايا ومن نزل به الفقر

والفاقة لم يجد بداً من ترك الحياء ومن ذهب حياؤه ذهب سروره ومن ذهب سروره مقت ومن مقت أودى ومن أودى حزن ومن حزن ذهب عقده واستنكر حفظه وفهمه ومن أصيب في عقده وفهمه وحفظه كان أكثر قوله وعنده فيما يكون عليه لا له فإذا افتقر الرجل القصد من كان له مؤتمناً وإساءة به الظن من كان يظن به حسناً فإذا أذنب غيره أظنوه وإن كان للتنهية وسوء الظن موضعاً وليس خلة هي لنفي مدح إلا هي لنفقير عيب.

فإن كان شجاعاً سمي أهوج.

وإن كان جواداً سمي مفسداً.

وإن كان حليماً سمي ضعيفاً.

وإن كان وقوراً سمي بليداً.

وإن كان لساناً سمي مهذاراً.

وإن كان صموتاً سمي عيباً.

وكان يقال من ابتلى بمرض في جسده لا يفارقه أو بفراق الأحبة والأخوان أو بالغبوة حيث لا يعرف مبيتاً ولا مقبلاً ولا يرجو إياباً أو بفاقة تضطره إلى المسألة فالحياة له موت والموت له راحة.

وجدنا البلاء في الدنيا إنما يسوقها إلى أهلها الحرص والشره فلا يزال صاحب الدنيا يتقلب في بنية وتعب لأنه بخنة الحرص والشره.

وسمعت العنساء قلوا: لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا غنى كالرضا وأحق ما صير عليه ما لا سبيل إلى تغييره.

وأفضل البر الرحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقل المعرفة بما يكون وما لا يكون وطيب النفس وحسن الانصراف عنا لا سبيل إليه وليس في الدنيا سرور يعدل صحة الإخوان ولا فيها غم يعدل غم بفقدهم.

لا يتم حسن الكلام إلا بحسن العمل كالمريض الذي قد علم دواء نفسه فإذا هو لم يتداو به لم يشفه والرجل ذو مروءة قد يكرم على غير مال كالأسد الذي يهاب وإن كان عقيراً والرجل الذي لا مروءة له يهان وإن كثر ماله كالكلب الذي يهون على الناس وإن طوق وخنخل.

ليحسن تعاهدك نفسك بما تكون به للخير أهلاً فإنك إن فعلت ذلك أتاك الخير يطئ بك كما يطئ الماء السيل إلى الحدود.

إن أولى النساء بفضل السرور وكرم العيش وحسن الشاء من لا يبرح رحمه من أخوانه وأصدقائه من الصالحين موطوءاً ولا يزال عنده منهم زحام يسره ويسرونه ويكون من

وراء حاجاتهم وأمورهم فإن الكريم إذا عثر لم يستقل إلا بالكرام كالفيل إذا وحل لم تستخرجه إلا الفيلة.

لا يرى العاقل معروفاً صنع وإن كثر كثيراً ولو خاطر بنفسه وعرضها في وجوه المعروف لم ير عيباً بل يعنم أنه أخطر الفاني بالباقي واشترى العظيم بالصغير. وأغبط الناس عند ذوي العقول أكثر سائلاً منجحاً ومستجيراً آمناً.

لا تعد غنياً من لم يشارك في ماله ولا تعد نعيماً ما كان فيه تنغيص وسوء ثناء. ولا تعد العنم غنياً إذا ساق غرماً ولا الغرم غرماً إذا ساق غنياً ولا تعتد من الحياة ما كان في فراق الأحبة.

ومن المعونة على تسنية المنوم وسكون النفس لقاء الأخ أخاه وإفضاء كل واحد منهما إلى صاحبه بيته وإذا فرق بين النيف وألفه فقد سلب قراره وحرم سروره.

وقال: ما نرانا نخلف عقبة من البلاء إلا صرنا في أخرى لقد صدق القائل الذي يقول: لا يزال الرجل مستتراً حتى يعثر فإذا عثر مرة واحدة في أرض الحباء نج به العثار وإن مشى في جددلان. هذا الإنسان موكل به البلاء فلا يزال في تصرف وتقلب لا يدوم له شيء ولا يثبت معه كذا لا يدوم لطالع النجوم طنوعه ولا لأفنها أفوله ولكنها في تقلب وتعاقب فلا يزال الطالع يكون أفلاً والأقل طالعاً.

(انتهى)

الأخصاء في العلوم

المخصي هو الذي يتفرد بدراسة فن واحد من أخصى الرجل إذا تعلم عنياً واحد والشفة (كهنة) من ينتف من العنم شيئاً ولا يستقصيه قال في التاج: وكان أبو عبيدة